

الخصائص

قيل الجواب الأول قد استمر ولم تعرض له ولا سوغتْك الحال الطعن فيه وإنما هذا الاعتراض على الجواب الثاني والخاطب فيه أيسر وذلك أن لنا مذهبا سنوضحه في باب يلي هذا وهو حديث الفراق بين علاء الجواز وعلاء الوجوب .

ومن ذلك أن يقال لك ما علاء قلب واو سوط وثوب إذا كسرت فقلت ثياب وسياط . وهذا حكم لا بُدَّ في تعليقه من جمعة خمس أغراض فإن نقصت واحداً فسد الجواب وتوجه عليه الإلزام .

والخمس أن ثياباً وسياطاً وحرياضاً وباباً جمعة والجمع أثقل من الواحد وأن عين واحده ضعيفة بالسكون وقد يُرأى في الجمعة حكم الواحد وأن قبل عينه كسرة وهي مجلبة في كثير من الأمر لقلب الواو ياء وأن بعدها ألفاً والألف شبيهة بالياء وأن لام سوط وثوب صحيحة .

فتلك خمسة أوصاف لا غنى بك عن واحد منها ألا ترى إلى صحة خوان وبيان وصوان لمّا كان مفردا لا جمعا فهذا باب ثم ألا ترى إلى صحة واو زوجة وعودة وهي جمع واحد ساكن العين وهو زوج وعود ولامه أيضا صحيحة وقبلها في الجمع كسرة ولكن بقي من مجموع العلة أنه لا ألف بعد عينه كألف حرياض وررياض وهذا باب أيضا